

الآلاف يتظاهرون في الخرطوم في ذكرى فض اعتصام القيادة



خرج آلاف السودانيين إلى شوارع العاصمة الخرطوم، أمس الخميس، في تصعيد لمطالبهم بالعدالة لمتظاهرين قُتلوا خلال التظاهرات التي أدت إلى الإطاحة بالنظام السابق قبل عامين. ويأتي الحشد في الذكرى الثانية لفض اعتصام المحتجين أمام مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في الخرطوم، بشكل عنيف أدى إلى سقوط عشرات القتلى.

وقبيل احتجاجات الخميس، كانت السلطات السودانية أغلقت الطرق الرئيسية المؤدية إلى مقر قيادة الجيش وسط العاصمة، وحثت المتظاهرين على الابتعاد عن الموقع. وقال مجلس الوزراء، في بيان، إنه يجري محادثات مع الأجهزة الأمنية؛ للإسراع في تحقيق العدالة للضحايا. وقالت وزارة الداخلية، إن الشرطة اتخذت جميع «الإجراءات الضرورية» «لتأمين سلامة المتظاهرين، وكذلك المرافق الاستراتيجية والحيوية».

وفي يونيو/حزيران 2019، فضّ أشخاص بلباس عسكري بالقوة الاعتصام، في حملة استمرت أياماً عدة، وأوقعت 128 قتيلاً على الأقل، وفق لجنة أطباء السودان المركزية التي شكّلت رافعة للحركة الاحتجاجية. والشهر الماضي، نُظمت مسيرة مماثلة في الخرطوم، خلال شهر رمضان، بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لفض الاعتصام الطويل، الذي كان

يطالب أولاً برحيل الرئيس السابق عمر البشير، ثم استمر للمطالبة بتسليم السلطة إلى المدنيين. وسقط قتيلان وعشرات الجرحى عندما فرقّت قوات الأمن التجمعات بالقوة.

على صعيد آخر، أعلنت الوساطة الجنوبية أن تفعيل اتفاق جوبا لسلام السودان يمضي بخطى جيدة، بانتظار تشكيل لجان الترتيبات الأمنية «قريباً». جاء ذلك خلال لقاء نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو، ورئيس الوساطة الجنوبية، توت قلواك، في الخرطوم. وذكر قلواك، أنه أطلع المسؤول السوداني على سير تنفيذ اتفاق السلام والترتيبات الجارية لتنفيذ بقية البنود، بجانب المفاوضات الجارية مع «الحركة الشعبية/ شمال»، بقيادة عبدالعزيز الحلو. وأكد رئيس الوساطة الجنوبية أن المفاوضات ستصل قريباً إلى نتائج جيدة تدعم عملية السلام والاستقرار في السودان.

والأربعاء، طالبت الجبهة الثورية بتشكيل لجنة التقييم والمراقبة الدولية المتفق عليها في اتفاق السلام، وذلك خلال اجتماع رئيس الجبهة الثورية وعضو مجلس السيادة، الهادي إدريس، وقيادات أطراف العملية السلمية مع فولكر بيرتس، رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتامس». وقال مقرر الجبهة الثورية محمد زكري، إن «الاجتماع تناول التحديات التي تعترض سير تنفيذ الاتفاق، في مقدمتها عدم توفر الأموال اللازمة لتنفيذ الآليات الواردة في الاتفاق». (وكالات)